

الرقية بالأدعية غير الواردة عن الرسول صلى الله عليه وسلم

سؤال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد: هل يعد من الرقى الشرعية قراءة بعض الأدعية غير الواردة عن النبي - صلى الله عليه وسلم- مع تقييدها بدعاء الله وحده وسلامتها من ذرائع الشرك، وكذلك قراءة بعض السور والآيات التي لم يرد في السنة بخصوصها شيء، إنما يستحسنها الراقي، ويرقي بها مكرراً لها بأعداد معلومة، دون الاعتقاد بأن العدد له أثر في الشفاء، فهل هذا جائز؟ الجواب: عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. لم تحدد الرقية الشرعية في سور مخصوصة ولا آيات معدودة ولا أدعية معينة، بل أطلقت كما في قوله -صلى الله عليه وسلم- { لا بأس بالرقى ما لم تكن شركاً } أخرجه مسلم رقم (2200)، كتاب السلام. . فمتى كانت القراءة سالمة من دعاء الجن أو الشياطين، أو الذبح لغير الله ولو ذبائاً، أو العمل المخالف للشريعة، كأكل النجاسات أو ترك الصلوات، إذا سلمت من ذلك فهي جائزة بلا كراهة، فإن الله وصف القرآن كله بأنه شفاء ورحمة للمؤمنين، ولم يحدد آيات خاصة، وهكذا أمر بالدعاء في قوله: { ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ } { ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً } ولم يخصص لهم لفظاً معيناً يقتضون عليه في الدعاء، ولا بأس بتكرار الآيات والأدعية ولو عشرات المرات، فإن كلام الله -تعالى- شفاء، كالفاتحة ونحوها، وكذا تكرار الأدعية المأثورة ونحوها فتوى للشيخ عبد الله الجبرين عليها توقيعه. .